

الكَفِيلُ



الْعَتِيدَةُ الْعِلْمِيَّةُ الْمَقَاتِلِيَّةُ

السَّنة السَّادسة

العدد ٢٩٢

الخميس ١٣ ربيع الأول ١٤٣٢ هـ ١٧ شباط ٢٠١١ م

أسبوعية ثقافية تصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشر في العتيدة العلمية المقدسة

نُبِّهْنَا إِلَى أَنَّ الْأَمِيرَ الْأَسْلَمِيَّةَ جَمْعًا
مُنَاسِبَةٌ وَلَادَةٌ

سَيِّدُ الْبَشَرِيَّةِ





﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلَ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ البقرة / ٤٨

لما ذكر الله تعالى في الآية السابقة على هذه الآية نعمه العظام على بني إسرائيل أنذرهم في كفرانها بيوم القيامة فقال ﴿وَاتَّقُوا﴾ أي احذروا وخافوا ﴿يَوْمًا﴾ هو يوم القيامة ﴿لَا تَجْزِي﴾ أي لا تغني أو لا تقضي فيه ﴿نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ ولا تدفع عنها مكروها أو عذابا قد استحقته، وقيل لا يؤدي أحد عن أحد حقًا وجب عليه الله أو لغيره ﴿وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ إلا بإذن الله، ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ أي فدية تعادله ليفك الإنسان بسبب ذلك العدل عن العذاب، وإنما سمي الفداء عدلاً لأنه يعادل المفدي ومائله، ومعناه لا يؤخذ من أحد فداء يكفر عن ذنوبه، ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ أي لا يعاونون حتى ينجوا من العذاب، وقيل: ليس لهم ناصر ينتصر لهم من الله إذا عاقبهم، فكل سُبُل النجاة التي تتوسلون بها في هذه الدنيا موصدة يوم القيامة، والطريق الوحيد المفتوح أمامكم هو طريق الإيمان والعمل الصالح، وطريق التوبة من الذنوب.

وقيل: (ولا يقبل منها شفاعاة) يشفع لها بتأخير الموت عنها، (ولا يؤخذ منها عدل) أي: لا يقبل منها فداء بمكانة يمات ويترك هو، (ولا هم ينصرون) يعني في دفع الموت والعذاب.



في مولد الرسول (ص) بمناسبة المولد

السيد رضا الهندي

لأمر به نيراناً فارساً تخمدُ
بأن بناء الدين عاد يُشيدُ
فهل حان من خير النبيين مولد؟
سورى فأقبل يهدي العالمين محمدُ
وما كان شيء في الخليقة يوجدُ
ليسترشد الضلال فيه ويهتدوا
لما قال قدماً للملائكة: اسجدوا
على رأسه تاج النبوة يعقدُ
أتوا ليبشوا أمره ويمهدوا
وأبيدته فهو الرسول المؤيدُ
ليجروا على منهاجه ويوحدوا
فجاحده، لا شك، الله يجحدُ
فذاك لطف بالرسالة يشهدُ
مالك يوم الدين: إياك نعبدُ
لها سجدوا تهوي خشوعاً وتسجدُ
وفي حجرها خير النبيين يولدُ
وإن حاول الاخفاء للحق ملحدُ
لعيسى ومن فارن جاء محمدُ
به أمروا أن يهتفوا ويمجدوا
وهيئات للرحمن يُخلف موعدُ
سأزله نحو الورى حين اصعدُ
ولكنما حظ المعاند أسودُ
وعماً قليل في جهنم يخلدُ
عن الحق يوماً، كيف والعقل مرشد؟
حديثاً ولا كان اليهود تهوّدوا
فسيقفك عن هام العدى ليس يغمدُ
فإن علياً بالحسام مُقلدُ
أبو طالب حام وحيدر مسعدُ
لوالده الزاكي على أحمد يدُ
وخل علياً في فراشك يرقدُ
إليه حديث العز والمجد يسندُ
تبيد الليالي وهو باق مؤيدُ
فما نطقوا والصمت بالعبي يشهدُ
فأصبح مبهوتا يقوم ويقعدُ
صفا لهم من مائها العذب مورّدُ
فما زال فينا حسنها يتجددُ
بجنح الدجى يدعو وما دام معبدُ

أرى الكونَ أضحى نوره يتوقّد
وإيوان كسرى انشق أعلاه مؤذنا
أرى أن أم الشوك أضحت عقيمةً
نعم كاد يستولي الضلال على الـ
نبيّ براه الله نورا بعرشه
وأودعه من بعد في صلب آدم
ولو لم يكن في صلب آدم مودع
له الصدر بين الانبياء وقبلهم
لئن سبقوه بالمجىء فإنما
رسول له قد سخر الكون ربّه
ووحده بالعز بين عباده
وقارن ما بين اسمه واسم أحمد
ومن كان بالتوحيد لله شاهدا
ولولاه ما قلنا ولا قال قائل
ولا أصبحت أوثانهم وهي التي
لامنة البشرى مدى الدهر إذ غدّت
به بشر الانجيل والصحف قبله
بسينا دعا موسى وساعير مبعثُ
فسل سفر شعيا ما هتافهم الذي
ومن وعد الرحمن موسى ببعثه
وسل من عنى عيسى المسيح بقوله
لعمرك إن الحق أبيض ناصحُ
أينخلد نحو الارض متبع الهوى
ولولا الهوى المغوي لما مال عاقل
ولا كان أصناف النصارى تنصّروا
أبا القاسم أصدع بالرسالة منذرا
ولا تخش من كيد الاعادي وبأسهم
وهل يختشي كيد المضلين من له
علي يد الهادي يصول بها وكـم
وهاجر أبا الزهراء عن أرض مكة
عليك سلام الله يا خير مرسل
حباك إله العرش منه بمعجز
دعوت قريشا أن يجيئوا بمثله
وكم قد وعاه منهم ذو بلاغة
وجئت إلى أهل الحجى بشريعة
شريعة حق إن تقادم عهدها
عليك سلام الله ما قام عابد

مولد النبي ﷺ في السابع عشر من ربيع الاول

ولد ﷺ بمكة يوم الجمعة أو يوم الإثنين عند طلوع الشمس أو عند طلوع الفجر أو عند الزوال على اختلاف الأقوال السابع عشر من شهر ربيع الأول على المشهور بين الإمامية وقال الكليني منهم لاثنتي عشرة ليلة مضت منه وهو المشهور عند غيرهم وبعضهم وافقنا. واتفق الرواة على أنه ﷺ ولد عام الفيل بعد خمسة وخمسين يوماً أو خمسة وأربعين أو ثلاثين يوماً من هلاك أصحاب الفيل لأربع و ثلاثين سنة و ثمانية أشهر أو لاثنتين وأربعين سنة مضت من ملك كسرى أنوشروان و لسبع بقين من ملكه.

و أرسلت أمانة إلى عبد المطلب تبشره فسر بذلك و دخل عليها و قام عندها يدعو الله و يشكر ما أعطاه و قال :

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأردان قد ساد في المهد على الغلمان أعيذه بالله ذي الأركان حتى أراه بالغ البنين أعيذه من شر ذي شأن من حاسد مضطرب العنان

و كانت ولادته في الدار المعروفة بدار ابن يوسف وهو محمد بن يوسف أخو الحجاج و كان ﷺ وهبها لعقيل بن أبي طالب فلما توفي عقيل باعها ولده من محمد بن يوسف أخيه الحجاج فلما بنى داره المعروفة بدار ابن يوسف أدخل ذلك البيت في الدار ثم أخذته الخيزران أم الرشيد فأخرجته و جعلته مسجدا يصلي فيه و هو معروف إلى الآن يزار و يصلى فيه و يتبرك به و لما أخذ الوهابيون مكة في عصرنا هذا هدموه و منعوا من زيارته على عادتهم في المنع من التبرك بأثار الأنبياء و الصالحين و جعلوه مربطاً للدواب.

الثاني عشر من ربيع الاول

– دخل النبي الاكرم ﷺ المدينة المنورة مهاجراً من مكة المكرمة ، وقد خرج أهل المدينة لاستقباله فرحين مسرورين .

وفي مثل هذا اليوم: تصرمت دولة بني أمية وحلت مكانها دولة بني العباس وذلك في سنة ١٣٢ للهجرة.

وفي مثل هذا اليوم: توفي رابع أئمة مذاهب أهل السنة الشيخ أحمد بن محمد بن حنبل صاحب كتاب المسند الذي يعرف بمسند أحمد في سنة ٢٤١ للهجرة.

وفي مثل هذا اليوم: ولد الفقيه الاصولي صاحب كتاب رياض المسائل السيد محمد علي الطباطبائي وذلك في سنة ١١٦١ للهجرة.

وفي مثل هذا اليوم: توفي سيد العلماء والفقهاء صاحب التصانيف الرائعة السيد مهدي القزويني الحلي ، في سنة ١٣٠٠ للهجرة.

الثالث عشر من ربيع الاول

– استلم الخلافة العباسية أبو العباس السفاح في سنة ١٣٢، وفيه انقرضت دولة بني أمية بعد أن قتل منهم مقتلة عظيمة . في مسائه توفي الخليفة العباسي موسى الهادي فاستلم الخلافة من بعده اخوه هارون الرشيد وذلك في سنة ١٧٠ للهجرة.

الرابع عشر من ربيع الاول

– كانت هلاك الملحد الملعون الخليفة الاموي يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ضاعف الله عليه العذاب الأليم ، وهو يوم تجدد فيه سرور المؤمنين وذلك في سنة ٦٤ للهجرة ، وهو الذي بأمره قتل الإمام الحسين سبط النبي ﷺ وسبيت عياله.



الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

تنويه :- ورد سهواً في أول استفتاء من نشرة الكفيل العدد ٢٨٩

السؤال: هل يلحق مشهد أبي الفضل العباس وسائر مشاهد غير المعصومين سلام الله عليهم في حرمة دخول الحائض والجنب فيها ؟

الفتوى: الظاهر الإلحاق ، والحكم مبني على الاحتياط ، ولا يشمل الاروقة ما لم تكن مسجداً .
والصحيح: ان الحكم خاص بمشاهد المعصومين عليهم السلام

السؤال: ما هو الاستخفاف بالصلاة ؟
الجواب:

١- أن يؤخرها عن أول وقتها بلا عذر شرعي او عرفي بل من باب عدم الاهتمام بها .
٢- أن يترك الصلاة في الوقت بلا عذر شرعي وان قضاه بعد ذلك .
٣- ان يصلي في بعض الاوقات ولا يصلي في البعض الآخر فمتى كان له فراغ يصلي ومتى كان مشغولاً بالامور الدنيوية يترك الصلاة .

٤- ان لا يهتم بالصلاة فينسى الاتيان بالصلاة لعدم اهتمامه بها او ينام عنها بنحو لو كان يهتم بالصلاة لم ينس او لم ينام .
ففي الحديث عن الصادق (ع) في قوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال هو تأخير الصلاة عن اول وقتها غير عذر ، عنه (ع) : هو الترك لها والتواني عنها ، وعن الكاظم (ع) ، قال هو التضييع .

السؤال: هل السهر المفوت لصلاة الصبح حرام ؟

الجواب: اذا كان بحيث ليصدق عليه الاستخفاف والتهاون بالصلاة لم يجز .

السؤال: إذا استيقظ قبل الوقت فهل يجوز له العود إلى النوم مع علمه بعدم الانتباه قبل خروج الوقت ؟ وهل يجب استخدام ما ينبهه كالساعة مثلاً ؟

الجواب: العود إلى النوم وعدم استخدام المنبه إذا كان بعدا ستخفافاً بالصلاة وتهاوناً في أدائها لم يجز .

السؤال: هل الاستيقاظ لاداء صلاة الفجر واجب ، أي هل انه يجب على المكلف ان يؤقت المنبه (الساعة) او ما اشبه لايقاضه ؟

الجواب: نعم اذا عد تركه نوع استخفاف بالصلاة وتهاون في ادائها .

السؤال: اذا نام الانسان عن الصلاة من قبل دخول الوقت الى نهايته فهل ياثم بهذا النوم ؟

الجواب: لا اثم عليه اذا لم تكن استدامة النوم الى نهاية الوقت مستندة الى اختياره .

السؤال: ما هو حكم البقاء خارج المنزل في جلسة اسبوعية لبعد منتصف الليل الشرعي عندما تتسبب هذه الجلسة تاخرا لفرد عن وقت صلاة الصبح ؟

الجواب: لا يحرم السهر ولكن اذا تكرر عدم القيام لصلاة الصبح بحيث اعتبر هذا العمل استخفافاً بالصلاة حرم .

السؤال: يوجد من المكلفين من يتهاونون في صلاة الفجر ويتعمدون عدم الجلوس اليها وقد طلبوا منا التحدث لهم عن فضل الجلوس لتلك الصلاة فهل تفضلون علينا بتزويدنا ببعض الاحاديث الدالة على فضلها لارشاد هؤلاء ؟

الجواب: ان صلاة الفجر من الصلوات الخمس التي وردت روايات كثيرة في لزوم الاهتمام بادائها منه ما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه قال : حافظوا على الصلوات الخمس فان الله عز وجل اذا كان يوم القيامة يدعو العبد فاوّل شيء يسئل عنه الصلاة فان جاء بها تامة والا زجّ به في النار .

السؤال: هل يجوز تأخير الصلاة بسبب قدوم الضيوف والقيام بخدمتهم او بكاء الطفل الرضيع ؟

الجواب: لا يجوز تأخيرها حتى ينقضي وقتها لما ذكر من المبررات ويستحب تقديمها في أول وقتها .

السؤال: ما حكم من لا يداوم على الصلاة ؟

الجواب: تارك لواجب ويجب عليه قضاؤها .

السؤال: عدم أداء صلاة الصبح للأسباب عدّة ومنها المرض والسهر والكسل هل يعدّ تهاوناً للصلاة ؟

الجواب: لا يبرّر كلّ ذلك فأنّه تساهل وتهاون ولا يجوز .

الاستخفاف بالصلاة

نبوءات الإمام الكاظم

د. احسان الغريفي

من فضل ما رزقك الله - أو أنعم الله عليك - فقال: يا شقيق: لم تزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة، فأحسن ظنك بربك، ثم ناولني الركوة، فشربت منها، فإذا سويق وسكر ما شربت - والله - ألد منه ولا أطيب ريحاً، فشبع ورويت وأقيمت أياماً لا أشتهي شرباً ولا طعاماً، ثم لم أره حتى دخلت مكة فرأيت له ليلة إلى جانب قبة الشراب نصف الليل يصلي بخشوع وبكاء، فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل، فلما طلع الفجر جلس في مصلاه يسبح، ثم قام إلى صلاة الفجر وطاف بالبيت أسبوعاً، فخرج فتبعته، فإذا له حاشية وموالم وغلمان وهو على خلاف ما رأيته في الطريق، فدار به الناس يسلمون عليه، فقلت لبعضهم: من هذا؟ فقال

ذكرنا في الحلقة السابقة ما سطره ابن حجر الهيتمي من نبوءة الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وبعض معجزاته، وأما نبوءات الإمام موسى الكاظم عليه السلام التي ذكرها علماء السنة فكثيرة، منها ما رواه سبط ابن الجوزي بإسناده عن شقيق البلخي قال: خرجت حاجاً سنة تسع وأربعين ومائة، فنزلت القادسية فإذا بشاب حسن الوجه شديد السمرة عليه ثوب صوف مشتمل بشملة، في رجله نعلان، وقد جلس منفرداً عن الناس، فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس، والله لأمضين إليه ولا وئحته، فدنوت منه فلما رأيته مقبلاً قال: يا شقيق! ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ الآية، فقلت في نفسي:



موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت قد عجبت أن تكون هذه العجائب إلا لمثل هذا السيد (١).

وقال الشيخ مؤمن الشبلنجي بعد ذكر هذه الكرامة:

(وهذه الحكاية رواها جماعة من أهل

التأليف، والمحدثين، رواها ابن الجوزي في كتابه مثير العزم الساكن إلى أشرف الاماكن، ورواها الحافظ عبد العزيز الاخضر الجنازدي في كتابه معالم العترة النبوية. ورواها الرامهرمزي قاضي القضاة في كتابه كرامات الاولياء، وغيرهم (٢). وسنذكر في الحلقة القادمة المزيد من هذه النبوءات والعلوم الغيبية التي أخبر بها الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قبل وقوعها.

هذا عبد صالح قد نطق على ما في خاطري، لألحقته لأسألته أن يُحاللني، فغاب عن عيني، فلما نزلنا واقصة إذا به يصلي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر، فقلت: أمضي إليه واعتذر، فأوجز في صلاته، ثم قال: يا شقيق! ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّنَّ تَابَ وَأَمِنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾، فقلت: هذا من الابدال قد تكلم على سرّي مرتين، فلما نزلنا (قرية) زبالاً إذا به قائم على البئر، ويبيده ركوة يريد أن يستقي ماءً، فسقطت الركوة في البئر فرفع طرفه إلى السماء وقال شعراً:

أنت ربّي إذا ظمئت إلى الماء

وقوتي إذا أردت الطعاما

يا سيدي ما لي سواها

قال (شقيق): فو الله لقد رأيت البئر قد ارتفع ماؤها، فأخذ الركوة وملاها وتوضأ وصلّى أربع ركعات، ثم مال إلى كتيب رمل هناك، فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويشرب، قلت: أطمعني

(١) تذكرة الخواص - المعروف بتذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة - لسبط ابن الجوزي: ٢٩٢-٢٩٣، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط. الأولى: ٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ، نور الابصار في مناقب آل النبي المختار للشبلنجي: ٢/ ١٠٤-١٠٥، وثق أصوله وحققه: الاستاذ سامي الغريفي، مطبعة فاضل، ط. الأولى: (٢) نور الابصار في مناقب آل النبي المختار للشبلنجي: ١٠٦/ ٢، وثق أصوله وحققه: الاستاذ سامي الغريفي، مطبعة فاضل، ط. الأولى.

العاشر : المسألة :

وينبغي للداعي أن يذكر - بعد الثناء على الله تعالى والصلاة على النبي وآله ﷺ والإقرار بالذنب - ما يريد من خير الدنيا والآخرة ، وأن لا يستكثر مطلوبه ، لأنه يطلب من رب السموات والأرض الذي لا يعجزه شيء ، ولا تنفذ خزائن رحمته التي وسعت كل شيء .

الحادي عشر : معرفة الله ، وحسن الظن به سبحانه :

وهذا يعني أن من دعا الله تعالى يجب أن يكون عارفاً به وبصفاته . فعلى الداعي أن يوقن برحمة الله اللامتناهية ، وبأنه سبحانه لا يمنع أحداً من فيض نعمته ، وأن باب رحمته لا يغلق أبداً .



قال رسول الله ﷺ : ﴿ قال الله عز وجل : من سألني وهو يعلم أني أصر وأنفع استجبت له ﴾ . وقيل للإمام الصادق ﷺ : ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا ؟! قال ﷺ : ﴿ لأنكم تدعون من لا تعرفونه ﴾ .

الثاني عشر : العمل بما تقتضيه المعرفة

على الداعي أن يعمل بما تقتضيه المعرفة خالقه ، بأن يفي بعهد الله ويطيع أوامره ، وهما من أهم الشروط في استجابة الدعاء .

قال رجل للإمام الصادق ﷺ : جعلت فداك ، إن الله يقول : ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ وإننا ندعو فلا يستجاب لنا ؟! قال ﷺ : ﴿ لأنكم لا توفون بعهد الله ، لو وفيتم لوفى الله لكم ﴾ .

الثالث عشر : الإقبال على الله

من أهم آداب الدعاء هو أن يقبل الداعي على الله سبحانه بقلبه ، وعواطفه ، ووجوده ، وأن لا يدعو بلسانه وقلبه مشغول بشؤون الدنيا . فهناك اختلاف كبير بين مجرد قراءة الدعاء ، وبين الدعاء الحقيقي الذي ينسجم فيه اللسان انسجاماً تاماً مع القلب ، فتَهْتَرِّ له الروح ، وتحصل فيه الحاجة في قلب الإنسان ومشاعره .

قال الإمام الصادق ﷺ : ﴿ إن الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه ، فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن بالإجابة ﴾ .

الرابع عشر : الاضطرار إلى الله سبحانه :

لا بد للداعي أن يتوجه إلى الله تعالى توجه المضطر الذي لا يرجو غيره ، وأن يرجع في كل حوائجه إلى ربه ، ولا ينزلها بغيره من الأسباب العادية التي لا تملك ضراً ولا نفعاً . فإذا لجأ الداعي إلى ربه بقلب سليم وكان دعاؤه حقيقياً صادقاً جاداً ، وكان مدعوّه ربّه وحده لا شريك له ، تحقق الانقطاع الصادق بالاضطرار الحقيقي إلى الله تعالى الذي هو شرط في قبول الدعاء .

الخامس عشر : تسمية الحوائج :

إن الله تعالى محيط بعباده ، يعلم حالهم وحاجاتهم ، وهو أقرب إليهم من حبل الوريد ، ولكنه سبحانه يحب أن تبث إليه الحوائج ، وتسمى بين يديه تعالى ، وذلك كي يقبل الداعي إلى ربه ، محتاجاً إلى كرمه ، فقيراً إلى لطفه ومغفرته .

قال الإمام الصادق ﷺ : ﴿ أن الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعا ، لكنه يحب أن تبث إليه الحوائج ، فإذا دعوت فسم حاجتك ﴾ .

السادس عشر : ترقيق القلب

ويستحب الدعاء عند استشعار رقة القلب وحالة الخشية التي تنتابه بذكر الموت ، والبرزخ ، ومنازل الآخرة ، وأحوال يوم المحشر ، وذلك لأن رقة القلب سبب في الإخلاص المؤدي إلى القرب من رحمة الله وفضله .

قال رسول الله ﷺ : ﴿ اغتموا الدعاء عند الرقة ، فإنها رحمة ﴾ .

أسس الحياة المشتركة :

الجزء الثالث

استوصوا
بالنساء
خيـرا

عن سن التسع سنوات يدور حديثنا التالي، نتوقع من ابن التاسعة أنه أتقن المهارات المختلفة مر بمرحلة مشاهدة الأنشطة وتأملها بدون مشاركة في السابعة جربها في الثامنة وتدريب عليها أتى بها مرة صح ومرتين غلط، الآن في التاسعة نتوقع أنه أتقن مهارات وأنشطة مختلفة سواء تعبدية أو منزلية أو اجتماعية.

ابن التاسعة لديه ثقة في نفسه مع هدوء داخلي، هذه الثقة وهذا الهدوء عاملان يساعدهان ليكون أكثر استقلالية عن والديه سواء استقلالية فكرية أو استقلالية اجتماعية تجد من استقلاله الفكري عن آراء الكبار أنه رغم اهتمامه بهذه الآراء وتأثره بها إلا أنه يجادل فيها ويتحداها أحيانا فينتقد الكبار يهيب نفسه ويهيئكم لاستقلاله الفكري المنتظر في مراهقته، علينا أن نتجنب فرض آرائنا الشخصية عليه بل نعرضها عرضا ونحترم آراءه قد يزداد عدم تقبل ابن التاسعة لآراء الكبار إذا لم يجد منا من يحرص على الاستماع إليه ومعرفة ما يدور في ذهنه من اعتراضات أو آراء مخالفة فيتجاوز مع ابنك بشكل سليم ويحترم حقه في أن يكون له رأيه الخاص.

بالمناسبة احترامك لآرائه لا يعني بالضرورة موافقتها، يقول الدكتور عبد اللطيف خياط في كتابه المميز (دليل الأم للأعمار من ٨ - ١٤ سنة): «لا يعني احترامك لأبنائك الموافقة على كل ما يفعلون أو يقولون، وإنما يعني أن تعتقدي وتظهري أن لهم الحق أن يكون لهم آراؤهم ومشاعرهم». انتهى كلامه.

هناك ، أسس وضوابط ضرورية في الحياة المشتركة ، ينبغي على الطرفين رعايتها واحترامها ، وإلا فإن العش الزوجي سيكون في معرض عاصفة ثلجية وستمتد جذور الكراهية ، التي سرعان ما تؤدي إلى نشوب النزاع وبداية النهاية . وفي هذا البحث محاولة لأن نستعرض - ببساطة - بعضاً منها :

٣ - احترام الحقوق :

هناك حقوق وواجبات من وجهة نظر الإسلام تتعين في ظلال الحياة الزوجية ، وإن عدم رعايتها أو احترامها يوجب عقوبات محدّدة . وفي ضوء أداء تلك الواجبات ورعاية تلك الحقوق تتوضح بواعث النزاع والممارسات الخاطئة ، وتنشأ في ظلال ذلك حالة من الاستقرار بما يضمن استمرار الحياة الزوجية . ومن خلال هذه الحقوق ينمو الحب في القلوب والاحترام والإجلال والوفاء وأداء الواجب ، وغير ذلك من ضرورات الحياة المشتركة . إن الإسلام لا يسمح أبداً بحسم الخلاف لصالح الطرف الأقوى أو يجعل له الحق في حل المسألة في ضوء ما يرغب .

إن الممارسات يجب أن تنطلق من اعتبارات إلهية محددة وأن لا تكون مدعاة للتشكيك في قداسة الأسرة .



